



صدر مؤخرًا للكاتب مدحت أحمد  
مكاوى باكورة إنتاجه الأدبي بعنوان:

## إخراج العرض الموسيقي بين المسرح والتلفزيون

كتبت / نسرين عبد الرحيم

مدحت مكاوى دارس لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب من قسم المسرح بجامعة الإسكندرية ويعمل مخرجاً بإتحاد الإذاعة والتلفزيون بالإسكندرية، كماعمل رئيساً لوحدة الإنتاج التلفزيوني بمكتبة الإسكندرية، وتميز بإخراج الأفلام التسجيلية، ومن أهمها "فيثارة الفنون" والذي شاركت فيه الباليرينا العالمية ديانا كاليينتي "–غنوا معنى" عن الفنانة اللبنانية ماجدة الرومى "–جامعة الإسكندرية"–ذاكرة مصر المعاصرة" وفيلم "السادات" الذى طرح بالأسواق على أسطوانات مغلقة، كما له باع فى إخراج البرامج التلفزيونية على اختلاف أنواعها من أهمها "موسوعة الإسكندرية" استمر عرضه ثمان سنوات و"علماء المسلمين" الذى أذيع بالقناة الأولى على مدار عامين متتاليين إضافة لبعض الأعمال الدرامية والمسرحية.



إخراج العرض الموسيقي بين المسرح والتلفزيون: تكمن أهمية هذا الكتاب فى محاولة الكشف عن طبيعة التأثيرالدرامى والجمالى فى فنون العرض الموسيقى فى المسرح والعرض الموسيقي التلفزيوني وذلك لما

للموسيقا من دور عظيم التأثير على وجدان الإنسان العربى بشكل عام والمصرى بصفة خاصة و تكمن إشكالية هذا الموضوع فى إختلاف طبيعة إخراج العرض الدرامى الموسيقى فى المسرح عنها فى إخراج العرض الدرامى الموسيقى فى التلفزيون حيث تأثير الإمكانات المتاحة فى التلفزيون بما لا يتاح للإخراج فى مجال المسرح، خاصة وأن المونتاج كجزء من عمل المخرج التلفزيوني يشكل دوراً كبيراً فى منتج الإبداعى إذ يتيح للمخرج أن يعيد ترتيب اللقطات إختياراً من زواياها المتعددة فى اللقطة الواحدة بما يمكنه من التقديم والتأخير فى المشاهد وذلك غير متاح للإخراج المسرحي.

إخراج العرض الموسيقى بين المسرح والتلفزيون تم تقسيم الكتاب إلى خمسة فصول كالآتى:

فى الفصل الأول يتناول المؤلف تطور النشأة التاريخية للموسيقا والغناء والرقص والمسرح عبر العصور وصولاً للمسرح الغنائى المصرى وفرقه الغنائية الإستعراضية الشهيرة ثم نشأة التلفزيون وصولاً لتقنياته الرقمية الحديثة وأوجه التشابه والإختلاف بين تقنيات المسرح والسينما والتلفزيون. فى الفصل الثانى يتناول المؤلف أنواع المؤلفات الغنائية للمسرح والأشكال الإبداعية الجديدة التى اقتص بها التلفزيون كمدخل للمقارنة بين المسرحية الموسيقية والعرض الموسيقى التلفزيونى مع الإشارة لخصائص الإخراج فى كل منهما وفى الفصل الثالث يتناول المؤلف التأثير الدرامى والجمالى بين العروض المسرحية الموسيقية وتناولها بالإخراج التلفزيوني مع توضيح استخدام حركة الكاميرا وتنوع أحجام اللقطات بما يقيم علاقة بين المشاهد وبين الممثل لتحقيق التواصل بين العرض المسرحى والمشاهد التلفزيوني تطبيقاً على مسرحية "سيدتى الجميلة".

أما فى الفصل الرابع يتناول الكاتب تداخل تقنيات إخراج العرض المسرحي مع تقنيات الإخراج التلفزيوني وتوضيح علاقة الكاميرا وتقنية المونتاج بعناصر الإخراج المسرحى تطبيقاً على عرض "سوق الحلاوة".

أما الفصل الخامس والأخير فيتناول المؤلف بعض تجاربه الإخراجية فى مجال المسرح والتلفزيون من خلال تطبيقه على تجربة الإخراج والمعالجات الموسيقية فى عروض موسيقية تلفزيونية لمسرحية (الناس اللى فى الثالث) للمؤلف أسامة أنور عكاشة، والدراما التسجيلية للفيلم التسجيلي (فيثارة الفنون) للباليرينا العالمية ديانا كاليينتي والحفلات الغنائية للفيلم التسجيلي (غنوا معنى) للفنانة ماجدة الرومى والمقطوعة الموسيقية المصورة (كلاسيكية المنتزة).



## الروائي السعودي محمد حسن علوان ..

# أشتهي الكتابة حتى لو لم يقرأ لي أحد!!

دفعني انبهارى برواية " سقف الكفاية " للبحث عن المزيد من إصدارات الروائي "محمد حسن علوان" ولم يتطلب الأمر مني الكثير من البحث حتى عثرت على "صوفيا" ومن بعدها "طوق الطهارة"، فتكونت أمامي صورة واضحة المعالم.. إنني بلا شك أقف أمام موهبة فريدة من نوعها لها حس وجداني رفيع في رسم الشخصوص والغوص بداخل الذات الإنسانية بأسلوب سردي لا يخلو من الشاعرية واللغة الجميلة في الوصف ، ولا يمكن القول إن اللغة كانت هي العامل الرئيسي في نجاح هذه الأعمال فقط، بل عمل "علوان" على طرح مواضيع جريئة تلامس العديد من الحقائق الإيديولوجية ، فصنع من هذه التوليفة كياناً روائياً متكامل العناصر مقدماً لنا إنتاجاً أدبياً واعداً.

حوار: نهلة العربي

"محمد حسن علوان" من مواليد مدينة الرياض 1979 عمل في الحقل الصحفي وله العديد من التجارب الشعرية والكتابة القصصية ، صدرت له " سقف الكفاية " كأول عمل روائي سنة 2002محدثه ضجة إعلامية ونجاحاً كبيراً لجمال لغتها والجرأة في الطرح وبالتأكيد لصغر سن الكاتب في ذلك الوقت حيث كان عمره لم يتعد 23عاماً مما دفع بالكثير من النقاد إلى الكتابة عنها منهم : د.غازي القصيبي، ود. عبد الله الغذامي، ود. معجب الزهراني، والناقد محمد العباس ، ثم صدرت له روايته الثانية ( صوفيا ) 2004ومن بعدها أصدر

( طوق الطهارة ) عام 2007وحالياً يكتب مقالات أسبوعية بجريدة الوطن السعودية يتناول فيها مواضيع ثقافية عامة .

■ من خلال قراءتي لأعمالك الروائية الثلاثة (سقف الكفاية –صوفيا– طوق الطهارة) لاحظت أن البطل الخفي للحبكة الرئيسية والاشتغال السردى هو "ال فقدان" فهل تعتقد أن فقدان هو أكبر محرك للأحداث وللمشاعر الإنسانية؟ولماذا تكرر في كل أعمالك بشكل أو بآخر؟

لا أجزم أنه المحرك الأكبر للمشاعر الإنسانية، ولكن ربما كان في حالتي أنا على الأقل. تكرره في أعمالي دون نية مسبقة من قبلي دليل على هيمنته في داخلي، أما تفسير ذلك فقد لا أملك تفاصيله حتى الآن. ربما كانت روجي القلقة، أو حساسيتي المفرطة، أو ربما لفقدي والذي في السادسة من عمري بعد أن قضى شاباً بمرض لم يمهله، فكان لذلك أثر على ما أكتبه.

■ ظن البعض أنك أنت"ناصر" بطل رواية "سقف الكفاية"وهي عمالك الروائي الأول ربما لأنك تشترك معه في بعض التفاصيل. لماذا برايك يلجأ الروائي دائماً أو في معظم الحالات إلى خليفته الواقعية الذاتية في عمله الأول فيخرج العمل شديد الشبه به؟

ميراث ذلك تختلج من كاتب لآخر، ولكن بالنسبة لي فملت ذلك لأنى كتبت روايتي في عمر مبكر، وتجاربى قليلة، ومعرفتى بالرواية قراءة وكتابة كانت محدودة جداً ، وربما لا تزال. ولذلك وجدت نفسي محصوراً في الشخصيات الشبيهة، والأحداث التى أعرف طمعها ورائحتها جيداً، وليس بوسع خيالي أن يخلق من العدم، أو يؤلف من شذرات متباعدة كينونة سردية متماسكة.

■ هل مازلت مخدراً بأهيون (طوق الطهارة) ولم تستغرق منه بعد أم أنك بدأت تسعى لزرع حقول جديدة في كتاب جديد؟ حدثنا عن حقلك إن وجد؟

(طوق الطهارة) صدرت في العام 2007وذلك بعد ثلاث سنوات من صدور (صوفيا). هذا هو الفارق الزمني العتاد بين رواياتي. أعرف أن ذلك يفترض أن الوقت قد حان لرواية جديدة، ولكنني أحاول جاهداً ألا أستجيب لضغوط الوقت أو أقلق من تأخر الإصدار. أحياناً نشأتق لوحي الإتيان بالجديد لتبقى بين حدود الإطار، فهنمل شرط الإحادة والأقتناع. وأنا شخصياً أستطيع أن أتحمل مشقة النسيان، ولكني لا أستطيع تحمل ندم الرداءة!

لدي رواية قيد الكتابة الآن ولا أستطيع الكشف عن أجوانها، ليس من باب التحفيز.. ولكن خوفاً من أن أتورط فيما أعلنت عنه ثم لا أتمكن من كتابته!

■ تشكو لئلافس قلة الأقالم التى تهتم بالكتابة الساخره. لماذا في رايك ككاتب يكاد يخفى القلم الساخر العربى ولماذا لم تعد تهتم بهذا النوع من الأدب؟

لا أدري . يبدو سؤالك محرضاً لدراسة تشترك فيها العلوم الثلاث: الاجتماع، والفن، والنفس. ولكنني على كل حال أستطيع أن أتخرص الإجابة ، وأحيل السبب إلى ضعف جاذبية الكتابة في العالم العربى. الدوافع ضعيفة جداً إلى حد أن اتخاذ الكتابة مهنة صار يعد انتحاراً مائداً . لاحظي قلة عدد الذين

يمتھنون الكتابة، وكيف أنهم يضمطرون أن يردفوا ذلك بالعمل الصحفي أو الأكاديمي حتى يقيموا الأود!!! والصحافة والكتابة مهتان مختلفتان تماماً، قد تجتمعان في شخص واحد ولكن ليس بالضرورة. هناك مفكرون وموهوبون كثر اضطروا إلى صرف مواهبهم وقدراتهم المتفوقة في مجالات أخرى، حتى لو لم يتقنوها تماماً، ولكنها تعود عليهم بعمائد أجزى وأكثر أماناً من احتراف الكتابة التي يتقنونها. .

■ ماذا تشكل "سقف الكفاية" في رصيدك الروائي؟

يكفي أنها منحتني دافعا كافياً للاستمرار في الكتابة. بطبيعة الحال، كلما كبرت وتنوعت قراءاتي وازدادت تجاربي الكتابية، وتجاوزت الأفق العمرى الذي كتبت فيه (سقف الكفاية) كلما قلّ رضائي عنها فنياً، ولكن يزداد رضائي المعنوي عنها. لو أن (سقف الكفاية) لم تحقق لي عائداً قرائياً يرضي طموحي الصغير آنذاك لربما صرفت النظر عن الكتابة نهائياً، ولو أنى فعلت لفانني الكثير من متع التأمل، ودرجة الكلمات، ومحاولات التبحر في شؤون الحياة.

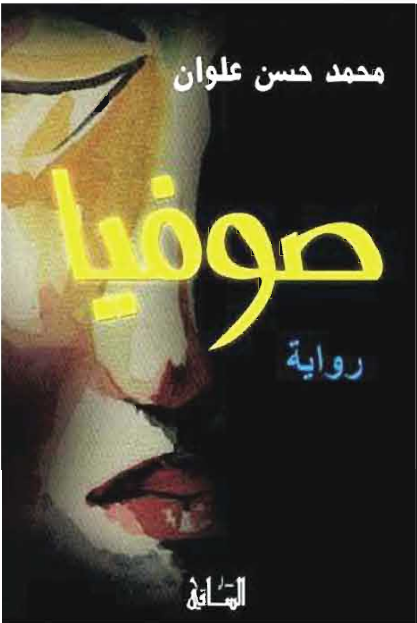
■ هل أنت من متتبعي الأقالم الأدبية الليبية ومن يعجبك من أدباننا ؟ ولماذا؟

يعجبني (محمد زيدان)، القاص والروائي الليبي الذي لا يزال يحبس كتابته الكبيرة بين أصابعه ولم ياذن لها بالانفجار بعد. ■ يعتقد بعض النقاد أنك تعتمد على أسلوب واحد في السرد وإن اختلفت الفكرة حيث الماطلة في وصف المشاعر الإنسانية أكثر من الأحداث نفسها.. ما وجه الصحة في هذا الكلام؟ وهل يمكن أن يصنف قلم محمد حسن علوان الروائي على أنه قلم السرد الداخلي للشخصوص الروائية فلا نجد في أي من أعماله القادمة ما يختلف عن هذا؟

عندما يتعلق الأمر بوجهة نظر نقدية ، فلا يمكن أن يكون هناك وجوه للصحة والخطأ. الحقيقة، أنى لا أقلق كثيراً حول أسلوبى وما يجب أن يكون عليه، ولا حول التصنيف الذي قد يلتصق بي نقدياً. ما يهمنى هو أن يكون عندي ذائقة حرة أقيس بها ما أكتبه، ونشاطاً معرفياً يضمن لى ألا أركن للكسل الثقافى، وبعد ذلك سيتطور أسلوبى حسب حدود قدرتي، واتجاهات عقلى، وسأكتب ما يمكنني كتابته، وأستمع بقراءة ما لا يمكنني كتابته.

■ هل وصلت لسقف كفايتك؟

ليس بعد . هبى اني وصلت، ماذا سأفعل بقية



حدثني عن مراحل الكتابة الروائية لديك؟

فهل مثلاً تكتب بطريقة الرجال أم تنتظر حتى اختصار الفكرة؟ وهل تكتب الأحداث بطريقة التسلسل أم تكتبها بطريقة مخرج يصور المشاهد معشرة ثم يجمعها في نهاية الأمر في قالب واحد ؟

أسترسل في الكتابة حتى تندلق الفكرة كاملة أمامي، ثم أسمى إلى تشكيلها لتخرج في قالب يحقق متعة القراءة. المرحلة الأولى تتطلب وقتاً أقصر وجهداً أقل لأنى أكون حينها ملتأناً بالنشوة الأولية للكتابة، والمرحلة الثانية قد تأتي بعد توقف طويل أحياناً حتى أتخرج من اللوطة، وأؤكد أنى أقيم النص بحياد. هذا ما فعلته في (سقف الكفاية) و(صوفيا). أما في (طوق الطهارة) فقد كتبتها في مراحل أكثر، وجمعت بين أفكار مختلفة وقصص متفرقة. ولم يكن ذلك متمعاً أغلب الأحيان.

■ هل تعرضت لأية مشاكل مع الرقابة فيما يخص عملية النشر خصوصاً بعد الكثير من عمليات المنع التى نسمع عنها كل يوم من قبل رقابة المطبوعات في السعودية؟

رقابة المطبوعات في السعودية تمرّ بمراحل التذبذب التى تسبق التغيرات الكبرى. وشخصياً، لم أتعرض لأية مشاكل ما عدا المنع الذى كان متوقفاً في البداية، ولكنه توقف الآن، ورواياتي أصبحت موجودة في المكتبات ومعارض الكتاب، ولم أسمع أن أياً منها تعرض للمنع مؤخراً إلا في (نوبات) مؤقته نتاب الرقيب استجابة لموجة إعلامية أو اجتماعية ما، أو أجندة حكومية لا تلبث أن تتغير.

■ هل استطعت في كل من "صوفيا" و"طوق الطهارة" الاشتغال بعيداً عن تأثير كل الاتهامات الإعلامية التى وجهت إليك من بعد سقف الكفاية؟

ما هي هذه الاتهامات الإعلامية؟ على كل حال، لا أعتقد أنى تأثرت بها كثيراً أبداً كانت، لطول الفترة الزمنية بين إصداراتي مما يسمح

لي بهضم كل ردود الفعل المباشرة والنقدية والإعلامية، ووضعها في نصايها الصحيح. ■ لاحظت أنك من رواد المنتديات وهذا يخالف واقع ما نراه من الكتاب الآخرين.. فلماذا برايك يتعسف الأدباء من الكتابة في المنتديات واعتبارها أماكن لا تليق بأقلامهم؟

كتبت في منتديات قليلة، ولكنني توقفتُ عن ذلك حتى أتيج حضوراً أكبر لموقعي الشخصي. ومن وجهة نظري الشخصية أن المنتديات الأدبية، في السعودية تحديداً، ساهمت في تخريج مجموعة مميزة من الأدباء لم يكونوا ليستدلوا طريقهم نحو الكتابة لولا هذه الفرصة

التفاعلية الجميلة. إذا كان ثمة عزوف عن المنتديات من قبل الأدباء فلا أظن أنه في غالبه بسبب التعالي بقدر ما هو عدم اعتياد على

الكتابة التفاعلية، أو انشغال بمشروع كتابة شخصي.

■ يقولون إن الكيان الروائي هو الأفضل

لتمرير الأفكار والمعتقدات والنظريات التي قد لا

يتمكن الكاتب من الجهر بها علناً لسبب ما، فهل محمد حسن علوان يتبع هذه السياسية؟ تمرير الأفكار والمعتقدات يوحي أن هناك (أجندة) التى سجت الأجيال السابغة أيديولوجيا ومعرفياً، ونزاع إلى مخاطبة البعد المولى والإنساني الكبير. أعتقد أن بعض الروائيين العرب الشباب عالميون بالفعل، لولا قيود والمستتيرة التى تقوم بها الرواية فكريباً واجتماعياً وثقافياً وإنسانياً.

كيف ترى الإنتاج الروائي العربى اليوم بعد ان اتهمه البعض انه لم يعد يأتي بالجديد بل وأصبح متشابهاً بشكل واضح ؟ ولماذا يظل الجميع يرى في الأعمال العالمية شيئاً لا يمكن منافسته ؟

أراه واعداً، الجيل القادم من الروائيين العرب معتد بأدواته الروائية، ومتخارج من دوائر الأفكار التى سجت الأجيال السابغة أيديولوجيا ومعرفياً، ونزاع إلى مخاطبة البعد المولى والإنساني الكبير. أعتقد أن بعض الروائيين العرب الشباب عالميون بالفعل، لولا قيود الترجمة والنشر وضعف الميزانيات التى تكرسها حكومات بلادهم لتحقيق الشرط المادى للعالمية.

■ رياض كانت حاضرة بشكل كلي أو جزئي في الأعمال الثلاثة حضوراً ثقافياً واجتماعياً يتجاوز جغرافيا المكان ولا أذكر أنك قلت "سعودى" أو ذكرت "السعودية" كوطن شامل يحمل في داخله كل الأمان والمدين، فهل تعتبر انتماء محمد حسن علوان لمدينة أشمل من انتمائه لوطن؟

هو كذلك. السعودية كيان سياسى، مثل كل دول العالم. يتم تمييزها عن غيرها وفقاً للدستور، والحدود الجغرافية، ولون العلم، وغيرها. بينما المدن كيانات ثقافية واجتماعية تتميز عن بعضها بناءً على طبيعة أهلها وتفاعلاتهم الحياتية التى تحتاجها الرواية بشدة.

■ قلت في أحد اللقاءات التى أجريت معك "أنا بدأت ككاتب لا أملك إلا قلمي ودفترى، وسأظل أمارس الكتابة بنفس المحفزات الأصلية" فما هي محفزاتك الأصلية تلك في الكتابة؟

محفزى الأصلي هو اشتهاى للكتابة كممارسة.. حتى لو لم يقرأها أحد. شخصياً أرى أن (فعل الكتابة) وانفعالاته مختلف عن (فعل النشر) وحيثياته. وأنا أجد في الأول حوافز كافية للكتابة، ولا يعني هذا أن الثانى لا يهمنى، ولكن لكل منهما نوع مختلف من الحوافز. فحوافز الكتابة شعورية مصدرها

النشوة العقلية والمتعة الوجدانية، بينما حوافز النشر غريزية مصدرها حب التمايز والظهور والنجاح.